التشاكل في شعر المغتربين العراقيين

ا.م.د جاسم حميد جودة هند كامل عبيد

كلية التربية/ قسم اللغة العربية/جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : hindarbic@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تماثل ،انفعال ، نص، ماضي، تقابل.

كيفية اقتباس البحث

جودة ، جاسم حميد، هند كامل عبيد، التشاكل في شعر المغتربين العراقيين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Isomorphism In the poetry of Iraqi expatriates

Prof. Dr. Jassim Hamid Judeh **Hind Kamil Obaid**

College of Education / Department of Arabic Language / University of Babylon

Keywords : symmetry, emotion, text, past, correspondence.

How To Cite This Article

Judeh, Jassim Hamid, Hind Kamil Obaid, Isomorphism In the poetry of Iraqi expatriates, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The origin of the term morphology goes back to the scientific aspect and has entered the field of discourse analysis as an important tool for revealing the structure of the linguistic expression of the text. Including consistency, symmetry and approval.

This concept is one of the semiotic phenomena that govern the structure of the poetic text. It may be fully manifested throughout the context, and it may be limited to a part of speech, so it is called partial symmetry.

The morphology comes in many types, including those related to structures, and includes two styles: grammatical symmetry and rhetorical symmetry. The discourse, as for the formation based on the accumulation of the rhetorical structure, it is in several ways, including the metaphor based on similarity, or the sent metaphor and the metonymy, which contain two meanings, one direct and the other indirect. The morphology

is based on the repetition of melody and sound, so it is called rhythm morphology

The expatriate poets resorted to this procedure in formulating their poetic texts based on the association, which necessitates the encounter of two temporal moments, namely the past and the present, or two places, two ideas or two events governed by the principle of symmetry. Muhannad Yaqoub in his poem (Astiqaza) and the poet Ali Jaafar Al-Alaq in his poem (Markabat Altatar).

الخلاصة:

يرجع اصل مصطلح التشاكل إلى الجانب العلمي وقد دخل ميدان تحليل الخطاب بوصفه اداه مهمة للكشف عن بنية التعبير اللغوي للنص وتتجلى آلية اشتغاله في النصوص على اساس الجمع بين أشياء متشابه ومتماثلة يحكمها قانون الانسجام والتوافق القائم على تراكم وتكرار المقوم النحوي أو الدلالي وقد أخذ التشاكل مسميات عديدة منها الاتساق والتماثل والموافقة .

يعد هذا المفهوم من الظواهر السيمائية التي تحكم بنية النص الشعري وقد يتجلى بشكل كلي على امتداد السياق وقد يقتصر على جزء من الكلام فيسمى حينئذ بالتماثل الجزئي.

يأتي التشاكل على أنواع عديدة منها ما يتعلق بالتراكيب ويضم نمطين هما التماثل النحوي والتماثل البلاغي ولابد من الاشارة ان التشاكل النحوي يؤدي في الادب وظيفة جمالية تأثيرية تسعى إلى ايصال رسالة بواسطة تعادل التراكيب اللغوية وتراكمها وصولا الى التشاكل المعنوي الذي يمثل القطب الآخر في العملية التواصلية لكشف بنية الخطاب، أما في التشاكل القائم على تراكم التركيب البلاغي فيكون بعدة وجوه منها الاستعارة القائمة على التشابه، أو المجاز المرسل والكناية اللذين يحتويان معنيين احدهما مباشر واخر غير مباشر وقد يكون التشاكل على مستوى الكلمة كما في الصيغ الصرفية وقد يمتد إلى الجمل فيكون تشاكلا تعبيريا ودلاليا وقد يكون التشاكل قائما على تكرار النغم والصوت فيسمى تشاكل الإيقاع

لقد عمد الشعراء المغتربين إلى هذا الأجراء في صياغة نصوصهم الشعرية القائمة على التداعي الذي يستوجب تقابل لحظتين زمنيتين هما الماضي والحاضر أو مكانين أو فكرتين أو حدثين يحكمهما مبدأ التماثل ومن ابرز الشعراء الذين وظفوا هذه التقنية في نصوصهم الشاعر سلام دواي في قصيدته (برفقة لوركا) والشاعر مهند يعقوب في قصيدته(استيقاظ) والشاعر علي جعفر العلاق في قصيدته (مركبات التتار).

المقدمة

يعد مصطلح التشاكل وسيلة اجرائية جوهرها المزج بين الأشياء لفهم العلاقة الرابطة بينهما وقد ظهر هذا المصطلح أول مرة في ميدان العلوم الطبيعية ثم نقله كريماس إلى العلوم

السردية حيث حقل اللسانيات ومن ثم اتجه انظار الباحثين والنقاد على دراسته وتأصيله بوصفه مفهوماً أساسياً في الدرس السيميائي، تكمن غاية البحث في دراسة التشاكل بعيدا عن سياقاته الافتراضية والتنظيرية بوصفه آلية يلجأ اليها الناقد في تحليل النصوص وقد أقتضى منهج البحث أن تكون الخطة على نقاط : الأولى لتحديد مفهوم التشاكل ، أما االثانية فقدة تضمنت أنماط التشاكل والنقطة الأخيرة فخصصت بتطبيق ذلك الأجراء على تحليل النصوص الشعرية.

أولا :مفهوم التشاكل:

تقنية اجرائية لتحليل الخطاب ، بغية ادراك دلالة النص بعد تفكيك عناصره وتراكيبه المتنوعة من اجل خلق علاقات جديدة بين العلامات تتجاوز المعاني الظاهرة للنص الى قراءة تأويلية قابلة لتعدد المعنى ووجهات النظر .

يمتاز هذا المفهوم بخاصية ((التحليل بالمقومات الذاتية وبالمقومات السياقية مما يجعله يجمع بين التحليل المفردي ،والتحليل الجملي، والتحليل النصي متجاوزا المعاني الظاهرة في النص،الى ايحاءاته الكاشفة عن التصور الانطولوجي والمعرفي والعاطفي للإشارة وعن حاجاته وآليات اشباعها عبر المتخيل والمعقلن)) [١].

أخذ التشاكل حيزا واسعا في العلوم الطبيعية وقد دخل ميدان اللسانيات بفضل كريماس الذي تلقاه بالمناقشة والتمحيص والتحليل ليصبح مفهوما اساسيا في الدرس السيميائي لما يمتلكه من قدرة على تجميع الرموز المبثوثة على امتداد نسيج النص المتوارية وإعادة تفكيكها [٢].

يحدد كريماس التشاكل بأنه ((مجموعة متراكمة من المقولات المعنوية (المقومات) التي تجعل قراءة ما للحكاية قراءة متشاكلة ،كما نتجت من قراءات جزئية للأقوال بعد حل ابهامها هذا الحل نفسه موجه بالبحث عن القراءة المنسجمة)) [٣].

وفي ضوء تنظيرات كريماس تعمق (براستي) في بلورة المصطلح ليعرفه بأنه: تكرار لوحدات لغوية تركيبية ظاهرة وغير ظاهرة منتمية الى التعبير او المضمون ، وبذلك يصبح التشاكل مفهوما شاملا في تحليل النص على مستوى التعبير والمعنى لا ان يقتصر على أحدهما دون الاخر [٤].

هذا التصور للمفهوم قد توسع فيه الناقد محمد مفتاح عندما عرف التشاكل بأنه ((تنمية لنواة معنوية سلبيا او ايجابيا بإركام قسري او اختياري لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية ضمانا لانسجام الرسالة)) [٥].

تتجسد الإضافة للمصطلح هنا في عنصري التداولية أي علاقة المتكلم بإستعماله اللغة وعلاقته بالمتلقي وبالسياق الضامن لسيرورة عملية التواصل ، وادماج عنصر التناص ، فأي نص مهما كان ليس إلا إركاما وتكرارا لنواة معنوية موجودة قبل [٦].

نستخلص من المفاهيم السابقة ان التشاكل يقوم في جوهره على الجمع بين الاشياء وفق اسس تلازمية تضمن للنص الاتساق والانسجام القائم على عنصري التراكم والتكرار للوحدة اللغوية المكونة للبنية التركيبية والدلالية في الخطاب الابداعي

ثانيا: أنماط التشاكل:

أ – تشاكل التعبير : يقع على مستوى التراكيب النحوية مشتملا النبر والنغمة ويتعدى الصوت المفرد الى الكلمة جميعها مثل ما تجد في تكرار الكلمات بصفة عامة وفي بعض انواع الجناس بصفة خاصة ، كما ان التركيب بدوره لا يخلو من تشاكل مع بعض الابيات اللاحقة ولا يعني ذلك ان التشاكل مجرد صناعة ، بل هو صناعة تتجه إلى تبليغ الرسالة بواسطة تعادل التراكيب النحوية التي تصبح في الشعر ذات طابع جمالي تأثيري الى جانب طبيعتها المعنوية والعلاقية [٧].

ب– تشاكل المعنى : يهتم بالمضمون اضافة إلى التعبير كونه عنصرا اساسيا في قطب العملية التواصلية ، حيث يجعل المتلقي يفهم الخطاب من خلال تركيزه على المقوم الدلالي لكل من المحمول وموضوعه اللذين سيتراكما بصورتهما الاصل او بمرادفاتهما على طول النص [٨].

ج– تشاكل الايقاع ⟷ تشاكل الصوت من خلال القيمة التعبيرية للصوت
تشاكل الكلمة من حيث سيميائية التقارب–التباعد – التكرار
اللعب بالكلمة بالاشتقاق والابدال والتقليب والتغيير [٩].

ثالثا: آلية الممارسة والتطبيق:

في قصيدة (برفقة لوركا) للشاعر سلام دواي نرصد اللحظة الحاضرة في الأبيات:

يؤلمني أن ما يؤلمني لم يكن يؤلم لوركا
لا ياقة قميصي ولا الهواء
في غيابك يا بغداد يؤلمانني
لا الكرسي ولا الباب
لا خطوتي لا قدمي
ولا حذائي
يؤلمني مالا أدركه بحضورك

وما أدركه من نهاية لوركا

ربما لأني سأموت مثله

فجرًا في مواجهة النهر

وتحت نخلة فرعاء وحيدة

ستمزق صدري أربع رصاصات

سيتألم قلبي من أجلهم

القتلة دهماء كرصاصهم

وآليون كالأسحلة

سأكون بلا قبر

حرًا كالريح

أستنشق الفراشات وأطلقها على العالم

برفقة لوركا (١٠)

تكشف بنية الدال اللغوي للألفاظ والعبارات عن انفعال أنا الشاعر وشدة توتره التي عبرت عنها الأفعال (يؤلمني أن، ما يؤلمني، يؤلم، يؤلمني، سيتألم) معبرًا بذلك عن مقدار الوجع والأذى الذي يعتصر روحه الشجية جراء ما يسود بلاده من نزاعات واضطهاد، افصحت عنها بنية الالفاظ والصور الشعرية في قوله(يؤلمني مالا ادركه بحضورك ، وما ادركه من نهاية لوركا ،ستمزق صدري أربع رصاصات ، سيتألم قلبي من أجلهم ، القتلة دهماء كرصاصهم، آليون كالأسلحة).

ترسم الصور الشعرية في الأبيات السابقة جوًا سوداويا حالكا يقوم على القتل والغدر الذي يطال الأرواح البريئة في بلاد اتسمت بكثرة النزاعات والخصومات والحروب والفتن الداخلية ، لذلك اتجه الشاعر إلى الذاكرة متداعيا الماضي متمثلًا بالنص الآتي :

"الأحجار تعطي جوابا

يشبه رجع الصدى

إسمي فريدريركو غارسيا لوركا"

يؤلمني أني لم ادرك لوركا

صديقي الذي اغتيل قبل ان أولد

الشاعر الذي تنفس الفراشات

ونفخها على جسد حبيبته اسبانيا(١١)

لقد استطاعت الذاكرة في الابيات السابقة أن تكون الفاعل الإجرائي في صياغة مضمون النص إذ ابتدأ الشاعر قصيدته باقتباس مقولة تعود إلى شاعر اسبانيا لوركا نصها(الاحجار تعطي جوابًا يشبه رجع الصدى) اعقبها بذكر أسم الشاعر (فريدريركو غارسيا لوركا) مشرعًا بعد ذلك باستدعاء لحظة مصرعه الأخير في سبيل بلاده التي انهكها نزيف الحروب الاهلية وتناحر القوى السلطوية .

لقد تمكنت الذاكرة من توزيع النص الشعري على مفصلين متقابلين أحدهما يمثل الذات الشاعر والثاني يمثل الشاعر لوركا وهذان المفصلان يخلقان تقابلات على مستوى الزمن والحدث والمكان فالتقابل الزمني بين الماضي والحاضر وهناك تقابلا بين احداث اسبانيا واحداث العراق وبين مكانين هما بغداد والمدينة التي اعدم فيها لوركا والشاعر بوساطة هذه التقابلات اراد أن يخلق تشابها بين الشاعرين من حيث أزمتهما وموقفهما ومصيرهما كذلك.

يبدو أن الاحداث التي يمر بها العراق هي محور صياغة هذا التقابل فالشاعر لوركا عاش في بلد تعج به الحرب الأهلية ، إذ تمردت المدن الاسبانية اثر الانقلاب الذي قاده الجنرال فرانكو الذي بسببه تمردت مدن عدة منها اشبيله وغرناطة وفي هذا المناخ السياسي والامني المعقد ساد التجاوز على القانون والقتل والخطف وظهور العصبيات مما أدى إلى اعتقال الشاعر لوركا بسبب انتمائه إلى الحزب الجمهوري ومن ثم الحكم بإعدامه من دون اجراء محاكمة له .

تحاول الذاكرة أن تستثمر هذا المشهد المعقد في عقد حالة من الترابط بين الاحداث التي تحصل في بغداد وفي اسبانيا قبل قرن تقريبا وعلى الرغم من التباعد الزمني إلاّ أن الذاكرة انشات مجموعة من الوصلات بحيث استطاعت أن تدمج المشهدين في لحظة شعرية واحدة تمثلت بهذه القصيدة والتي بوساطتها تم تصميم البناء التركيبي والدلالي للقصيدة ،إذ إنها وزعتها على مجموعة التقابلات ماضي حاضر والذي ضم التقابل المركزي بين ذات الشاعر ولوركا وعلى الرغم من تقابل الماضي الحاضر الذي هو تقابل ضدي إلاّ ان تفاصيل الواقعة تشير إلى العلاقة التماثلية بين الحدثين هو المصمم الفعلي للنص الشعري ويبقى المكان والزمان اشبه بأبعاد تأطريه للحدث ، ويمكن أن نلمح تشاكلا من ضمن هذا التقابل الذي صمم النص بوصفه الية تحقق فعل التذكر على مستوى الالفاظ والتراكيب ، من ذلك عبارة (صديقي الذي اغتيل قبل أن اولد) يماثلها على صعيد الحاضر قول الشاعر(ربما لأني سأموت مثله، فجرا في مواجهة النهر ،ستمزق صدري اربع رصاصات، سأكون بلا قبر) وكذلك عبارة (الشاعر الذي تنفس الفراشات ونفخها على جسد حبيبته اسبانيا) يشاكلها دلاليا على صعيد الموقف الآني العبارة (أستنشق الفراشات وأطلقها على العالم برفقة لوركا) وهناك تقابل مكاني بين لفظة (اسبانيا)

ولفظة (بغداد) بذلك التماثل تمكنت الذاكرة عبر آلية التداعي أن تغني التجربة الشعرية وتساهم في تكوين البعد البنائي والمعنوي للنص.

وفي قصيدة (استيقاظ) للشاعر مهند يعقوب يتداخل الماضي مع الحاضر في بناء مضمون النص الشعري المتمظهر في الأبيات الآتية:

منذ القرن الثالث قبل الميلاد

لم نعرف حتى الآن

ايهما حل في الآخر

تشوانغ تسو * تحول الى فراشة ؟

ام الفراشة تحولت الى تشوانغ تسو ؟

هو ايضا لا يعرف مثلنا

لكنه ارتفع اكثر مما ينبغي

لميت ان يستيقظ (١٢).

يضم النص الشعري حدثين زمنيين متقابلين أحدهما أنا الشاعر والثاني يمثل الفيلسوف الصيني تشوانغ تسو وحادثة (حلم الفراشة) وهو تداعي جوهره التقابل الزمني بين الماضي والحاضر في علاقة ترابطية تعتمد الحدث بوصفه مكونا رئيسيا للمماثلة بين الفكرتين ،إذ يتسأل كلاهما بقلق وتوتر عن طبيعة الذات الإنسانية وكيفية العلاقة التي تحدد وجودها التكوني ببقية الموجودات ، على اعتبار ان كل شيء تحصيل ونتيجة لشيء آخر تم بانسجام وتناغم حلول واتحاد أحدهما في الآخر

تسعى الذاكرة الشعرية إلى استدعاء حلم تشوانغ تسو لعقد صورة المماثلة بين الانا الشاعرة والاخر على الرغم من التباعد الزمني بين الاحتلاليين إلاّ أن الذاكرة تمكنت من صهر الحدثين في نص شعري واحد وفق آلية التداعي التي حققت فعل الاقتران مع حلم الفراشة الذي يمثل المكون المركزي لبنية النص على مستوى تركيب الألفاظ ودلالتها، ترتب على ذلك جملة من التقابلات المتشاكلة ظهرت على صعيد الحدث الحاضر في قوله(لم نعرف) والتي يشاكلها على مستوى الألفاظ في الحدث الماضي قوله (لا يعرف) وهناك تماثل على مستوى العبارة بين الحدثين (تحول إلى فراشة) ويقابلها في الحاضر (لميت أن يستيقظ).

ومن القصائد التي أخذ التداعي فيها حيزا واسعا شمل حتى خاصية العنوان قصيدة (مركبات التتار)للشاعر علي جعفر العلاق التي ضمت لحظتين زمنيتين تمثلت اللقطة الحاضرة في الأبيات الآتية :

ماذا سيبقى لدنياكم
المقبلة
بابل الجهل،
أم بابلُ
الأسئلة؟
مطرًا ميتًا
يملؤون قصائدكم،
ودمًا يملؤون الجرار..
يتهالك برجُ،
وتعبر دبابتان إلى الله

تنهض سوداء
شمس التتار..
مدن تتهاوى
على مدن،
طائرات تحمحم من آخر
الكون حتى بدايته
أين بابل ؟
دبابة
تتمرغ بالحبر
مخضوبة
بدماء المغنيين
والأنبياء الصغار..
تتقدم
داميةً
عربات
التتار.. (١٣)

يصور الشاعر في المقاطع السابقة أفعال الاحتلال الأمريكي المستعمر لأرض الوطن وهو ما أبان عنه المسار الصوري للألفاظ(الجهل ،مطرًا ميتًا، دمًا، يملؤون الجرار ،يتهالك برج ،تنهض سوداء ،تعبر دبابتان ،مدن تتهاوى) التي تنتهي بدلالة العنف والغصب والظلم والقتل دون أي مقاومة تذكر فالمطر ميتًا تعبير مجازي للسوداوية الحالكة التي تخيم على فضاء الوطن في ظل سلطة المستعمر المتقدم في جبروته وطغيانه على تدمير المدن والقرى واحدة تلو الأخرى بوحشية تسفك دماء الأبرياء وهو ما أفصحت عنه الصور الشعرية للأبيات :

ها هي النار تصعد
من لّجة الماء،
والماء
ينشق عن مدنٍ،
ونساء
وقتلى
يعودون من شظف الموت..
بابل عريانة
يتدفق بين يديها الدمار..
ليس إلاّ بقية برج يضيءُ
من فحمة الأرض:
لا معدن هائج،
لا غبار ..
تتقدم
يائسة
عربات
التتار(١٤)

تتوالى الصور المجازية في رسم جو انفعالي مأساوي يعبر عن سخط وغضب الأنا الشاعرة لما يتعرض له الأبرياء من الغدر وسفك الدماء على ايادي العدو(فها هي النار تصعد من لجة الماء) صورة معبرة عن شدة الأثر، إذ كيف للنار أن تتصاعد شرارتها من الماء الذي يعمل بضد من توقدها لتنحى الصورة بهذه الضدية إلى الإفصاح عن شدة أساليب القمع ،

وكثافتها لدرجة خلفت الدمار والخراب وضراوة المعيشة وهذه الدلالة نجد صداها في المفردات (مدن ،ونساء، وقتلى، وشظف الموت، وبابل عريانة، ويتدفق بين يديها الدمار، وبقية برج، لا معدن، ولا غبار) .

يعمد الشاعر بعد التعبير المجازي إلى عقد صورة من المشابه بين المحتل وشعوب التتار بتكرار عبارة (يتهالك برج ، وتعبر دبابتان ،تنهض سوداء شمس التتار وتتقدم دامية عربات التتار وتتقدم يائسة عربات التتار) مصورا بتلك المماثلة تكرار فعل المجازر البشرية وجرائم الإبادة الجماعية على مر الأزمان فالاحتلال الأمريكي للعراق كان بعد سقوط ناطحات السحاب ،التي اتخذت ذريعة لدخول البلد وبسط نفوذ الأمريكي لذلك سرعان ما أتجه الشاعر إلى مكامن الذاكرة لينسج نصه في ضوء الماضي مضفيًا بهذا الرجوع حال من التوازن النفسي بعد أن اصبح في اشد حالات التوتر الانفعالي إذ يقول:

منذ خمسين قرنًا،
وعشر حروب إلهية،
وهي دامية
في مواجهة الرعد:
أية أرضٍ تتوقُ
إلى الله،
أيّ سماء يحفّ بها
الشك..
أي ظلام نقيّ،
وأي نهار..
وهي مثقلةُ
بالعناقيد
والخوف:
برج يضيء،
وأسئلة تتكاثر كثرة أبنائها
فجأة:
كتبُ ومذابحُ،
أخيلة وخيول،

قبائل

من معدن

وغبار..

تتقدم هائجة عربات التتار..

لا غبار

يعمّ الخليقة

إلاّ وبابل أمهما.. (١٥)

وعليه فأنه يقسم اللوحة الشعرية لحظتين زمنيتين هما الماضي والحاضر إذ حققا تقابلاً متماثلاً على مستوى الحدث التاريخي الممتد بين بابل الأمس واليوم لتصبح مأساة البلاد التي انهكتها الحروب المحور الرئيسي في صياغة هذا التقابل الحدثي، فقد تعرض العراق الى حروب عديدة لم تكن وليدة اللحظة بل أنها امتداد تاريخي لحقب زمنية أفلت قد تركت ثقلها وآلامها على ابناء البلد من حيث الدمار والخراب وتراجع معالم الحضارة الثقافية والتعليمية ، من ذلك تعرض بغداد إلى اجتياح من قبل جيوش التتار بقيادة هولاكو خان حاكم الخانية فارس الذي كلف من قبل اخيه الأكبر الخاقان منكو خان أن يستكمل فتوحات المغول في جنوب غرب آسيا وكان لبغداد النصيب الاوفر منها، اذ دمرت البلاد واحرقت معالمها الفكرية والعلمية وانتشر الهلع والخوف في نفوس ابنائها لما امتاز به جيوش التتار من بأس ووحشية شديدة في ارتكاب المجازر والابادة الجماعية .

تسعى ذاكرة الشاعر الى استثمار هذا الحدث التاريخي في تحقيق حالة من الترابط بين ما حصل لبغداد قبل قرون مضت وبين ما يحدث في الحاضر متمثلاً بغزو امريكا للعراق على الرغم من التباعد الزمني بين الاحتلالين الاّ ان الذاكرة بواسطة الية التداعي استطاعت تأسيس مجموعة من الروابط التي دمجت الحدثين في قصيدة واحدة صمم بنائها التركيبي والدلالي باعتماد التقابلات الزمنية القائمة على اساس التشاكل والتجاور في الحدث ، فعلى المستوى التركيبي للألفاظ نجد أن مفردة (دامية وبرج يضيء وبابل ، ومذابح ،لا غبار، تتقدم، التتار)على صعيد الماضي ، تتماثل واللحظة الحاضرة في قوله(بقية برج يضيء، ودما، ودماء ،ومطرا ميتا ، دماء، وقتلى، لا غبار، تتقدم ، التتار) .

وعلى مستوى الدلالة يظهر التشاكل بين الحدثين في الصور الشعرية على صعيد الماضي في قوله(منذ خمسين عاماً وهي دامية، وكتب ومذابح ، وأخيلة وخيول ، وقبائل من معدن وغبار، وتتقدم هائجة عربات التتار) التي تتشاكل مع الحدث الحاضر في قوله (تعبر دبابتان

إلى الله ، وتنهض سوداء شمس التتار، ومدن تتهاوى على مدن ، وطائرات تحمحم، ولا معدن ،ولا غبار، وتتقدم دامية عربات التتار).وقوله على صعيد الماضي (لا غبار يعم الخليقة، ولا ضوء إلاّ وبابل أمهما) يجاورها على صعيد الحاضر قوله(بابل الجهل أم بابل الأسئلة ، وبابل دبابة تتمرغ بالحبر، مخضوبة بدماء المغنين ، وبابل عريانة يتدفق بين يديها الدمار).

الهوامش

(١) التلقي والتاويل (مقارنة نسقية) ، د. محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٢ ، ٢٠٠١ : ١٥١.

(٢) ينظر : جدل الحداثة في نقد الشعر العربي ، خيرة حمر العين ، منشرات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٦ : ١٧٠.

(٣) معجم السيميائيات ، فيصل الاحمر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠ : ٢٣٧.

(٤) ينظر : التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالاجراء المستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الحلبي) ، د. عبد الملك مرتاض ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ :٢١.

(٥) تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، د.محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٣ ، ١٩٩٢ : ٢٥.

(٦) ينظر : م. ن :٢٥.

(٧) ينظر : تحليل الخطاب الشعري : ٢٦-٢٧

(٨) ينظر : م . ن : ٢٧.

(٩) ينظر :جدل الحداثة في نقد الشعر العربي : ١٧٥.

(١٠) اغنية شخصية ، سلام دواي ، دار الروسم ، بغداد ٢٠١٤ :٨ ، ٩ .

(١١) اغنية شخصية: ٨.

(١٢) سائل ازرق في محارة ، مهند يعقوب ، مسعى ، البحرين ، ط١ ، ٢٠١٤ : ٣٥.

(١٣) الاعمال الشعرية، علي جعفر العلاق : ٢: ٣٨١.

(١٤) الاعمال الشعرية ، علي جعفر العلاق :٢ :٣٧٩ .

(١٥) الاعمال الشعرية ، علي جعفر العلاق :٢ :٣٨٠ .

المصادر

الاعمال الشعرية، علي جعفر العلاق ، دار فضاءات ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٤ .

اغنية شخصية ، سلام دواي ، دار الروسم ، بغداد ٢٠١٤

تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) ، د.محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٣ ، ١٩٩٢

التحليل السيميائي للخطاب الشعري (تحليل بالاجراء المستوياتي لقصيدة شناشيل ابنة الحلبي) ، د. عبد الملك مرتاض ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠٥ .
التلقي والتاويل (مقارنة نسقية) ، د. محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، ط٢ ، ٢٠٠١ .
جدل الحداثة في نقد الشعر العربي ، خيرة حمر العين ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٦ .
سائل ازرق في محارة ، مهند يعقوب ، مسعى ، البحرين ، ط١ ، ٢٠١٤ .
معجم السيميائيات ، فيصل الاحمر ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠١٠ .

References

(1) (Receiving and ta'wil (a systemic comparison), d. Muhammad Moftah, Arab Cultural Center, Morocco, Edition 2, 2001: 151.
(2) See: The Controversy of Modernity in Criticism of Arabic Poetry, Kheirat Hamar Al-Ain, Publications of the Arab Writers Union, 1996: 170.
(3)The Lexicon of Semiotics, Faisal Al-Ahmar, The Arab House of Sciences Publishers, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 2010: 237.
(4) See: the semiotic analysis of the poetic discourse (an analysis by the level procedure of the poem of Shanashil Daughter of Al-Halabi), Dr. Abdul Malik Mortad, Arab Writers Union, Damascus, 2005: 21.
(5)Analyzing poetic discourse (Intertextuality Strategy), Dr. Mohamed Moftah, Arab Cultural Center, Morocco, 3rd Edition, 1992: 25.
(6) Seen: M. N: 25.
(7) See: Poetic Discourse Analysis: 26-27
(8) Seen: M. N: 27.
(9) See: Controversy of Modernity in Criticism of Arabic Poetry: 175.
(10) Personal song, Salam Douai, Dar Al-Rusem, Baghdad 2014: 8, 9.
(11)Personal song: 8.
(12)A blue liquid in a shell, Muhannad Yaqoub, Masaa, Bahrain, 1st Edition, 2014: 35.
(13) Poetic Works by Ali Jaafar Al-Alaq: 2: 381.
(14) Poetic Works, by Ali Jaafar Al-Alaq: 2: 379.
(15) Poetic Works by Ali Jaafar Al-Alaq: 2: 380.
References
Poetry Works, Ali Jaafar Al-Alaq, Dar Fadaat, Amman, 1st Edition, 2014.
Personal song, Salam Douai, Dar Al-Rusem, Baghdad 2014

 Analyzing Poetic Discourse (Intertextuality Strategy), Dr. Mohamed Moftah, Arab Cultural Center, Morocco, 3rd Edition, 1992
The semiotic analysis of the poetic discourse (an analysis by the stratigraphic procedure of the poem of Shanashil Daughter of Al-Halabi), Dr. Abdul Malik Mortad, Arab Writers Union, Damascus, 2005.

Receive and ta'wil (a systematic comparison), d. Mohamed Moftah, Arab Cultural Center, Morocco, 2nd floor.
 Blue liquid in a shell, Muhannad Yaqoub, Masaa, Bahrain, 1st floor, 2014.
Dictionary of Semiotics, Faisal Al-Ahmar, The Arab Science House Publishers, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 2010.